ترحيب نيابي واسع بزيارة خادم الحرمين الشريفين لبلده الثاني:

«البحرين والسعودية» أقوى علاقة أخوية في الوطن العربي والإسلامي

كتب – محرر الشؤون السياسية:

تستعد مملكة البحرين على المستوى الشعبي والرسمي لزيارة خادم الحرمين الشرفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والتي سيقوم بها خلال الأيام القادمة والتي تعد أول زيارة رسمية له لمملكة البحرين منذ توليه سدة الحكم في 1 آب 2005.

وتعتبر هذه الزيارة تاريخية وهامة وتجسد ما تتمتع به البحرين والسعودية من علاقات اخوية، وتعكس ما تشهده من تطور بفضل الحرص المتبادل بين القيادتين وتحظى بترقب واهتمام لدى الجانبين ويجرى الاستعداد لها على كافة المستويات.

ويذكر ان السعودية والبحرين تحرصان على تنمية العلاقات الثنائية وتطويرها في كافة المجالات والمضي بها نحو آفاق ارحب من التعاون والتنسيق المشترك بغية الوصول الى المستوى الذي يحقق تطلعات بلديهما وشعبهما ويخدم مصالحهما المشتركة في مختلف الميادين.

ومن المنتظر ان تقام احتفالات شعبية في مختلف مناطق البحرين ترحيبا بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كما يتم اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية وبرامج وثائقية خاصة، ستبث اثناء الزيارة من اذاعة وتلفزيون البحرين.

وقد رحبت فعاليات محلية بالزيارة المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين إلى البحرين، ووصفت هذه الزيارة بأنها زيارة تاريخية تعبر عما يربط بين القيادتين الحكيمتين والشعبين الشقيقين من أواصر الاخوة والمحبة، وتعكس عمق العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين الشقيقين.

واكدت هذه الفعاليات على الحرص المشترك لدى القيادتين والشعبين الشقيقين على المضي قدما بهذه العلاقات الى آفاق ارحب من التعاون والتنسيق المشترك على كافة المستويات.

واشادت بمايتصف به خادم الحرمين الشريفين من حكمة ورؤية وحرصه الشديد على تعزيز أواصر المحبة والتعاون والتضامن.

فقد قال النائب الشيخ جاسم السعيدي أن هذه الزيارة تعتبر صرحاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وتعد زيارة خادم الحرمين الشريفين تعد قيمة كبيرة للبحرين في هذه الظروف التي يجب أن تكون فيها العلاقات بين المملكتين علاقة قوية ومتينة كما هو معروف عنها تاريخياً، مؤكدة أن توقيت الزيارة مناسب جداً في ظل هذه الظروف التي تمر بها المنطقة من حولنا.وأضاف: «نتطلع للشعبين المشاركة في كل الفعاليات والاتفاقيات لتعزيز القضايا الأمنية التي هي الآن من أهم الأمور على الساحة، وإن الملك عبدالله الرجل الفذ الذي امتلك أرضية شعبية في دول الخليج وفي الأخص في مملكة البحرين، وأعتقد أن هذه الزيارة ستعزز موقف البحرين أمام العالم بأسره؛ لأن المملكة العربية السعودية قاعدتها عريضة واسمها خفاق».

ومن جانبه، أبدى النائب عادل العسومي ارتياحه الشديد من هذه الزيارة قائلاً: «إننا كنا في ترقب لها في هذا التوقيت بالذات، حيث إن هذا الزيارة التي سيقوم بها الملك عبدالله لها أبعادها على كافة الأصعدة ومن شأنها حسم العديد من المواضيع وتعزيز العلاقات الأخوية المشتركة بين البلدين تاريخياً.

وأكد العسومي أن زيارة خادم الحرمين الشريفين أمر يبعث على السرور، حيث إن البحرين والمملكة العربية السعودية تعتبران أكثر من شقيقتين على صعيد القيادتين والشعبين، حيث لهذه العلاقة خصوصيتها التاريخية والاستراتيجية، متمنياً العسومي أن تخرج هذه الزيارة بنتائج إيجابية لتدخل البهجة على قلوب الشعبين. ومن جانبه، رحب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني النائب الشيخ عادل المعاودة بزيارة العاهل السعودي، وقال: «هذه الساعة المباركة، وهذه داره ومكانه، وهذه الزيارة نعتبرها مكسباً لنا؛ لأن السعودية عمقنا وهي الخيمة التي تظل الخليج كله، والعلاقة بين البحرين والسعودية ليست متميزة وحسب، بل أشد العلاقات تميزاً في الوطن العربي كله، ونحن نموذج يجب أن يحتذى به خاصة في الخليج، والقيادة لها دور كبير في تعزيز هذه العلاقة».

إلى ذلك، رحب النائب حسن الدوسري رئيس كتلة المستقبل بهذه الزيارة العزيزة على القلب، وقال إن هذه الزيارات هي توثيق للعلاقات الأخوية التي تربط الشعبين من قديم الزمان، وتأتي في إطار لمِّ الشمل الخليجي وهي دعم للبحرين وقيادتها وشعبها من الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية. وقال الدوسري: «أهلاً وسهلاً بالعاهل السعودي في داره».

أكدوا أنها تصب في تعميق العلاقات التجارية والمالية.. رجال أعمال واقتصاديون:

زيارة خادم الحرمين الشريفين تفتح آفاقاً واسعة من التعاون الاقتصادي

كتب – المحرر الاقتصادي:

أبدى رجال أعمال واقتصاديون ارتياحهم من الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للبحرين الاسبوع القادم.

وتوقعوا أن تثمر الزيارة عن عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم البينية على الصعيد الاقتصادي، وتمنى في هذا الصدد خالد الامين رجل الاعمال وعضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين أن تثمر الزيارة عن اتفاقية تعنى بين الامن الغذائي بين الطرفين.

من جهته، توقع المصرفي مراد علي رئيس مجلس ادارة بنك البحرين والكويت ان تصب الزيارة ضمن خطط فتح الاسواق الخليجية الأمر الذي من شأنه التعجيل من عملية التكامل الاقتصادي. كما لفت الى ان جسر الملك فهد الذي يربط بين البحرين والسعودية بحاجة لتطوير لاستيعاب حركة الاستيراد والتصدير.

من جهته، قال المحلل الاقتصادي د. جعفر الصائغ «أتوقع أن يكون ملف العملة الخليجية الموحدة حاضرا في الاجتماعات الثنائية التي ستعقد على اثر الزيارة». وأوضح «أرى أن عملية التكامل الاقتصادي المرجو بين دول الخليج ستكون أسرع وأكبر اذا اصدرت العملة الموحدة».

المؤيد: الزيارة مبعث فخر لنا

قال رجل الأعمال خالد المؤيد أن زيارة خادم الحرمين الشريفين التي سيقوم بها للبحرين الاسبوع القادم مناسبة كبيرة، وهي مبعث فخر لنا ان نستضيف العاهل السعودي في مملكة البحرين.

وتمنى المؤيد أن تثمر الزيارة عن رفع مستويات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، بناء على العلاقات الموغلة في القدم بين الجانبين.

وأوضح «ستنعكس آثار الزيارة الميمونة على الحكومتين والشعبين في عدة مستويات، ولن تقتصر آثارها على الجانب الاقتصادي فقط».

وتوقع أن تؤسس الزيارة لعلاقات اقتصادية أكثر متانة بين الطرفين، وخصوصا مع وجود مستثمرين سعوديين في البحرين، ولهم استثمارات في كافة القطاعات العقارية والصناعية.

واضاف «كما ان البحرين تسعى ضمن استراتيجيتها أن تكون منصة تصدير للدول الخليجية وفي مقدمتها السعودية».

الأمين: نحن بحاجة لاتفاقية في الأمن الغذائي

من جهته، قال خالد الامين رجل الاعمال وعضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين «إن زيارة العاهل السعودي تدفع القطاع التجاري للتفاؤل بتوقيع العديد من اتفاقيات التعاون الاقتصادية والتجارية».

وتوقع الامين أن تثمر الزيارة عن توقيع اتفاقيات تعاون في عدة مجالات وعلى رأسها مجال الامن الغذائي، تستفيد منها البحرين في تعزيز أمنها الغذائي، ويستفيد الجانب السعودي في تصدير منتجاتها الغذائية.

وأوضح «على سبيل المثال فان أغلب منتجات الالبان في البحرين تستورد من السعودية، وللسعودية منتجات غذائية كثيرة مثل الدواجن والمنتجات الزراعية التي تصدر للخارج».

وقال الامين «ونتمنى أن تشهد الزيارة بحث مذكرات تفاهم تسهل الحركة على جسر الملك فهد وخصوصا امام حركة التصدير».

وتمنى الأمين أن تعزز الزيارة النشاط المصرفي بين الجانبين، وأن تفتح الأبواب امام المستثمرين السعوديين في الاستفادة من الخدمات المصرفية في البحرين باعتبارها مركزا ماليا مهما في المنطقة.

مراد: فتح الأسواق السبيل للتكامل الاقتصادي

على ذات الصعيد، قال المصرفي ورئيس مجلس ادارة بنك البحرين والكويت مراد علي مراد «تحمل الزيارة المرتقبة مدلولات عديدة، وتفتح مجالات تعاون ثنائية جديدة على الصعيدين الاقتصادي والتجاري، استثمار أموال القطاع الخاص السعودي في البحرين، وإنشاء مشاريع مشتركة، وزيادة حجم الصادرات عبر جسر الملك فهد».

ولفت مراد الى أن الجسر بحاجة للتجديد والتطوير ليتحمل حجم التبادل التجاري الكبير بين البلدين الآخذ في النمو. وأوضح «أن الجسر بني في 1986م ونحن الآن في عام 2010 فعلى المسؤولين النظر في وضع الجسر والعمل على تطويره ليتحمل حجم الحركة التجارية الكبيرة».

وحول توسعة التعاون المصرفي بين البلدين ومطالبة البنوك البحرينية بفتح فروع لها في السعودية، قال «لا بد لنا في هذه المسألة من تطبيق قرارات مجلس قمة التعاون التي عقدت في الكويت بخصوص فتح الاسواق الخليجية أمام الخليجيين أفرادا ومؤسسات».

الصائغ: العملة الموحدة تسرع التكامل الاقتصادي الخليجي

من جهته، قال المحلل الاقتصادي د. جعفر الصائغ «أتوقع أن يناقش خلال الزيارة ملفات عديدة ومنها الملفات الاقتصادية والتجارية، كما أتوقع أن تنتج محادثات بناء في اطار تسريع عجلة التكامل الاقتصادي بين البلدين، وتكون اللبنة الاولى لتسريع عملية التكامل الاقتصادي الخليجي».

35.4 مليار ريال حجم الصادرات السعودية في 2008

وتشير الإحصاءات إلى أن إجمالي الصادرات السعودية إلى البحرين بلغ نحو 35.4 مليار ريال للعام 2008 مقارنة بـ11.5 مليار في عام 2004، بينما بلغ إجمالي واردات السعودية من البحرين في العام نفسه 4.4 مليارات ريال مقارنة بـ1.9 مليار في عام 2004، وبلغت الاستثمارات البحرينية السعودية المشتركة المرخص لها والمقامة في السعودية نحو 13 مليار ريال، وهذه الإحصائيات تبين أن حجم التعامل يحتاج إلى مراجعة للوصول إلى المأمول، خاصة في ظل العلاقة المتينة والرغبة الجادة في زيادة تبادل الاستثمارات بين البلدين والتي يلزم تعزيزها والرقي بها من خلال تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية.

جمعيات سياسية ترحب بزيارة خادم الحرمين للبحرين

كتب – حسين العابد:

ذكر عضو مجلس النواب النائب خميس الرميحي أن البحرين تتشرف وشعبها بزيارة خادم الحرمين الشريفين لمملكة البحرين لما لهذه الزيارة من أبعاد أخوية وما تتركه من خطوات جديدة في مسار التنمية بين البلدين.

وقال «إن هذه الزيارة يتطلع لها شعب البحرين باحترام وتقدير ويولونها أهمية لما هناك من رابط كبير بين الشعبين الصديقين».

وأشار إلى أن السعودية لها ثقلها الإقليمي والعربي والإسلامي حيث تعتبر العمق الاستراتيجي لدول الخليج جميعاً حيث إنها تعتبر هي الأم الرؤوم لدول الخليج العربي.

وأضاف»نحن كبحرينيين يسعدنا أن نرحب بخادم الحرمين الشريفين بين أهله ووطنه آملين أن تثمر هذه الزيارة لأخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لما فيه خير وصلاح».

ولفت إلى أن هذه الزيارة قد تكون أخوية إلا أنه ومن المؤكد أنها ستثمر عن أمور تفرح شعب البحرين لما ينتج عنها من مباحثات متصلة وتشاورات دائمة بين البحرين والسعودية وهي امتداد علاقات تاريخية ضاربة في أعماق التاريخ.

بدوره قال رئيس جمعية ميثاق العمل الوطني أحمد جمعة «إن زيارة خادم الحرمين الشريفين للبحرين استطيع أن أضعها في إطار تاريخي ويجب أن نسجلها كحدث تاريخي للبحرين لاسيما أن هذه الزيارة تأتي في وقت تشهد فيه العلاقة بين البحرين والسعودية أوج قوتها وتشهد تطورات في كل الحالات الحيوية».

وذكر أن العلاقة التاريخية والقوية بين البحرين والسعودية لا يمكن تسجيلها في كلمات أو تصريحات فهي أكبر من ذلك لما فيها من عمق تاريخي كبير.

وتابع جمعة «إن العلاقات البحرينية السعودية تتطور باستمرار فكلما كانت هناك لقاءات بين الطرفين ازدادت الأواصر بين البلدين، فنحن نشهد زيارات متتابعة لجلالة الملك والقيادة السياسية للشقيقة السعودية وكذلك المسؤولين السعوديين لطالما تتابعت زيارتهم للبحرين وهو ما يؤكد الترابط الكبير بين البلدين».

من جانبه، قال الأمين العام للتجمع القومي الديمقراطي د. حسن العالي «يمكنني القول أن العلاقات السعودية البحرينية ضاربة في جذورها أكثر من مجرد علاقة جوار وأخوة أو ما شابه ذلك، فالبحرين والسعودية ووفقاً لما يشهده الجميع سواء على مستوى البلدين أو حتى على مستوى البلدان الأخرى فإنهما يشكلان عائلة واحدة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والسياسية والتنموية والثقافة بكل ما تحمله الكلمة من معنى». وأضاف»الاقتصاد السعودي يعد شرياناً نابضاً يغذي وريد الاقتصاد البحريني وذلك وفقاً للتعاون المشترك بين البلدين ووفقاً للمنظومة الخليجية التي تتوجه بشكل واضح لتعزيز استراتيجية واضحة للتكامل السياسي والاقتصادي والتنموية على جميع الأصعدة».

وفي نفس السياق قال الأمين العام لجمعية الوسط العربي الإسلامي د. جاسم المهزع إن جمعية الوسط تتطلع لتعزيز الأواصر الخليجية والعربية وأنها تنطلق من مبدأ تقارب النظم العربية ضمن رؤية مشتركة.

وذكر أنهم يرحبون بهذه الزيارة الميمونة للعاهل السعودي خصوصاً لما يعهد من هذه الزيارات وما يطرح فيها من قضايا تهم المنطقة الخليجية بشكل خاص والعربية عموماً لاسيما النقاش في القضية المحورية فلسطين وضرورة تعزيز الحوارات بشأن القضية الفلسطينية.